GOSPEL 316

غَفَر له الله

"طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيَّتُهُ" اَلْمَزَامِيرُ ٣٢: ١

تفصلنا الأخطاء التي نرتكبها (التي تُسمى خطايا في الكتاب المقدَّس) عن الله. لذا نحتاج إلى مغفرة الله لتستقيم علاقتنا معه... ونصير مُستعِدّين للأبديَّة. والمغفرة من المنظور الكتابي ليست قول الله بأنه سيتغاضى عن تلك الخطايا ويمحو عقوبتها الأبديَّة. كلا، فلا بد من دفع ثمن تلك العقوبة. والأخبار السارة (الإنجيل) هي أن يسوع [الله الإنسان الكامل بلا خطية] سبق ودفع لك بدمه ثمن تلك الخطيَّة بموته على الصليب. أي أنه أخذ مكانك. إذ قدَّم نفسه ذبيحة عنك. ولكن هذا لا يكفي؛ لأن هذا الثمن لابد أن يُدفع من حسابك... يُنسب دفع الثمن إلى حسابك. والسؤال المهم هو، كيف يحدث ذلك؟ يحدث عندما تتوب (ترجع إلى الله وتترك خطاياك) وتؤمن بالرب يسوع. وبعدها، وليس قبلها، يغفر لك الله.

مُشكلتنا... الانفصال

"إِذِ ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ ٱللهِ." رُومِيَةَ ٣: ٢٣

"بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ." إِشَعْيَاءَ ٥٩: ٢

"فِي نَارِ لَهِيبٍ، مُعْطِيًا نَقْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ ٱللهَ، وَٱلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلَاكٍ أَبَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ." تَسَالُونِيكِي ٱلثَّانِيَةُ ١: ٨-٩

"لِأَنَّ أُجْرَةَ ٱلْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ ٱللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا." رُومِيَةَ ٦: ٢٣

"لِأَنَّ ٱلْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدُ ضُعَفَاءَ، مَاتَ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُعَيَّنِ لِأَجْلِ ٱلْفُجَّارِ." رُومِيَةَ ٥: ٦

تدبير الله... البديل

"لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ." يُوحَنَّا ٣: ١٦

"فِي هَذَا هِيَ ٱلْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحْبَبْنَا ٱللهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ٱبْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا." يُوحَنَّا ٱلْأُولَى ٤: ١٠

"وَلَكِنَّ ٱللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ ٱلْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا." رُومِيَةَ ٥: ٨

"ٱلَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ ٱلْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. ٱلَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ." بُطْرُسَ ٱلْأُولَى ٢: ٢٤

"وَأَمَّا كُلُّ ٱلَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ ٱللهِ، أَيِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ." يُوحَنَّا ١: ١٢

طريقك إلى التوبة... الإيمان بالرب يسوع

"لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ ٱلْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِٱسْمِهِ غُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا." أَعْمَالُ ٱلرُّسُلِ ١٠: ٤٣. "لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ." أَفَسُسَ ٢: ٨-٩. بوسعك الإيمان بالرب يسوع بالتوبة (ليس مُجرَّد الإيمان بما سمعته عنه) ... وذلك بالرجوع إليه بإيمان. وهذه الصلاة طريقة تُساعدك على ذلك. إنها ليست قَسَمًا أو تعويذة. ارفع هذه الصلاة إن كانت بالحقيقة هي شهوة قلبك.

إلهي الحبيب،
اعترف لك باحتياجي... أنا خاطئ.
وها أنا أتوب... وأرجع إليك تاركًا خطاياي.
وأؤمن بالرب يسوع... الله الذي مات على الصليب لأجلي.
وأدعوه ليكون مُخلصي.
آمين

دفع الرب يسوع عقوبة خطاياك بدلًا منك، وبالإيمان به تصير أنت مَن دفع الثمن الذي دفعه هو.
لقد غفر لك الله، وقال الرب يسوع إنك لن تهلك، بل ستكون لك حياة أبديَّة، يوحنا ٣: ١٦.

"طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيَّتُهُ" اَلْمَزَامِيرُ ٣٢: ١

جميع نُسخ غفر له الله المجانيَّة للغات المختلفة بتنسيق PDF، وبها روابط لموقع Gospel 316.org.

إن رفعت تلك الصلاة بقلب صادق، يغفر لك الله وتكون لك معه حياة أبديّة، فموت الرب يسوع الباذل منحك المغفرة، إذ وعد الله أنك الآن نلت حياة أبدية من اللحظة الحالية... ولن تأتي إلى دينونة... وانتقلت من الموت إلى الحياة، يوحنا ٥: ٢٤. لن تهلك؛ لأنه لا يستطيع أحد أن يخطفك من يده القوية. وهو متمسك بك أكثر مما تتمسَّك به. يقول الرب يسوع "وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ، وَلَا يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي ٱلَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ ٱلْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي." يُوحَنَّا ١٠: ٢٨-٢٩

إن لم تكُن مُستعدًا الآن لترفع هذه الصلاة، اجعلها على رأس أولوياتك. فقرارك هذا بالغ الأهميَّة وله عواقب أبديَّة. وليس من فرصة بعد الموت، "وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلدَّيْنُونَةُ." ٱلْعِبْرَانِيِّينَ ٩: ٢٧. إن كانت لديك أسئلة لم يُجاب عنها تحول دون اتخاذك للقرار، تحدَّث مع الشخص الذي أعطاك هذا.

التعريفات والأمثلة التوضيحية

المغفرة.

المغفرة. تتطلب المغفرة الكتابية دفع عقوبة خطيتنا. وعقوبة الخطيَّة انفصال أبدي عن الله. والمغفرة الكتابيَّة هي نقل خطيتك وعقوبتها عنك إلى الرب يسوع. إذ وضع الله خطيتنا وعقوبتها على الرب يسوع البار، ثُم منحنا بِرَّه. وهذا يُشبه وجود دفتري تسجيلا في السماء؛ الأول، وهو الخاص بك وفيه علامة تدل على كل شيء خطأ ارتكبته في حياتك. وصفحاته مملوءة بالعلامات. إذ يذكر لنا الكتاب المُقدَّس بوضوح أن بعض الأشياء التي نعمله تُعدّ خطايا (خطايا القصد)، وأن بعض الأشياء التي لا نعملها هي أيضًا خطايا (خطايا السهو). حتى أن بعض الأفكار يُمكن أن تكون خطيَّة. وبالتالي فإن ثلاث خطايا في اليوم تُساوي ١٠٠٠؛ خطيَّة في السنة. وبمرور العمر تكثر الخطايا. أما دفتر التسجيل الثاني فهو للرب يسوع البار، وصفحاته نظيفة ناصعة البياض. وعندما تؤمن بالرب يسوع يبدو الأمر كما لو أن غلافي الدفترين تبدلا، حينئذٍ يصير الدفتر الذي يحمل اسمك نظيفا وناصع البياض، وتزول خطيتك وعقوبتها.

حل حقيقي.

قال الرب يسوع قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَنَا هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَٱلْحَقُّ وَٱلْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى ٱلْآبِ إِلَّا بِي" يوحنا ١٤: ٦. إن حل الكتاب المُقدَّس لخطيتنا التي فصلتنا عن الله حل فريد في نوعه. إذ تُنادي الديانات الأخرى بأنه علينا مواجهة الأبدية بخطايانا على رجاء أنه ربما يتغاضى الله حينها عن خطايانا. أما طريق الرب يسوع فلا مثيل له؛ لأن فيه غفرانًا لخطايانا... فهو يُطهرنا أولًا. وبعدها نُلاقي الله والأبدية ممحوَّة خطايانا؛ لأنها انتقلت إلى الرب يسوع. يقول بطرس الرسول "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ ٱلْخَلَاصُ. لِأَنْ لَيْسَ ٱسْمٌ آخَرُ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ." أَعْمَالُ ٱلرُّسُلِ ٤: ١٢. وكتب بولس الرسول "لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ: ٱلْإِنْسَانُ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ، ٱلَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ ٱلْجَمِيعِ، ٱلشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا ٱلْخَاصَّةِ،" تيموثاوس الأولى ٢: ٥-٦. طريق الرب يسوع هو الحل الحقيقي.

الإيمان بالرب يسوع.

الإيمان بالرب يسوع هو أكثر من الإيمان بما سمعته عنه . تخيل أنك مُسافر بالطائرة وتُحلِّق فوق الجبال، ثُم يحدث خلل في مُحركات الطائرة وتتعطَّل جميعها، وتبدأ الطائرة في سقوط مُروِّع. وعندها يوجه الطيار جميع الركاب إلى ربط أحزمة مظلات الهبوط والقفز من باب الطائرة المفتوح. لقد سمعت بالفعل عن مظلة القفز، ورأيتها في التلفاز، أما الآن فالأمر مختلف تمامًا، فالقفز من باب الطائرة المفتوح يحتاج منك إلى أكثر من الإيمان بما سمعته عن مظلة الهبوط... يحتاج منك إيمانًا بالمظلة ذاتها وأن حقيبة ظهر بعض المتنزهين لن تُجدي. إن نجاتك تحتاج إلى مظلة الهبوط الحقيقيّة... وإن القفز بغيرها ما هو إلا موت مُؤكَّد. فالقفز بمظلة الهبوط هو التزام إيماني ١٠٠ ٪. وربما تكون لديك بعض الشكوك... ولكن النجاة تتطلّب ثقة كاملة في مظلة الهبوط. وهكذا الرب يسوع، إنه مظلة الهبوط الأبدية الحقيقية. فهيَّا اقفز بإيمان، وآمن به!

إرشادات الطباعة. يُنصح بطباعة صفحة واحدة من الجهتين، سواء كانت طباعة مُلونة أو أبيض وأسود.

نُشر غفر له الله © ٢٠٢٤ بواسطة Acts One Eight ومن موقع www.Gospel 316.org . ويجوز لك طباعته، أو نسخه، أو نشره، أو إرساله بالمجان من دون تغيير مع إرفاق هذا البيان كاملًا. ولكن، يمكنك إضافة اسم خدمتك أو كنيستك، أو شعار أيًّا منهما. تستند Acts One Eight إلى الكتاب المقدس فحسب. وهي قائمة لمساعدة الناس على الإيمان بالرب يسوع المسيح، ومن ثمَّ ينمون فيصيروا تلاميذه له. متاحة خدمات الترجمة للإصدارات غير الإنجليزية من خلال شركة www.ChristianLingua.com . الاقتباسات الكتابيَّة للنسخة الإنجليزية الأصليَّة مأخوذة من نسخة الكتاب المقدس الأمريكية القياسية الجديدة (NASB). أما الاقتباسات الكتابية في اللغة العربية فمأخوذة من "ترجمة البستاني فاندايك."